

شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس

82

عبدالرحمن المرشود

هو انتفاء العلم بالمقصود زوال ما علمه النسيان والعلم في السهو له اکتنان وربنا لم ينه عنه حسن وغيره القبيح والمستهجن رحمه الله واياه والجهل جاء في المذهب المحمود هو انتفاء العلم بالمقصود. زوال ما علم قل نسيان والعلم في السهو له اکتنان -

00:00:00

وربنا لم ينه عنه حسن وغيره القبيح والمستهجن شرع يتكلم في الجهل. وهو من من باب التصديق ولكنه تصديق عن طريق الجهل لانه اما ان اه وخصوصا الجهل المركب الذي يتكلم ويجهل وهو لا يعلم انه - 00:00:30

يجهل فقال هنا والجهل جاء في المذهب جاء. ولكن قصرها لاجل النظم والجهل جاء في المذهب المحمود عند المختار هو انتفاء العلم بالمقصود. اذا اذا كان انتفاء العلم هذا تعريفه انتفاء المقصود فهو شامل بسيط ومركب - 00:00:53

لان انتفع علمه بالمقصود لانه يجهله والجاي رجال مركب انتفى عنه العلم بالمقصود بل هو اسوأ من صاحب الجهل البسيط شيخ الاسلام المذكور يقول حينما تكلم عن حول النظر هؤلاء الذين عرظوا - 00:01:13

النصوص بالعقول هم اصحاب جهل بسيط واصحاب جهل مركب البسيط قال يحسبه كسر اب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وظلمات واصحاب جهل مركب ظلمات بعضها فوق بعض قال واهل الايمان والقرآن في نور على نور - 00:01:37

فاذا هم اصحاب جهل بسيط واصحاب جهل مركب. اما ما لم ما جهله ولا يعلمه هذا جهل بسيط واذا تكلم فيما لا يعلم فهو واخطأ فهو جاهل جهل مركب. وهذا الموجود في استعمال اهل اللسان - 00:02:06

خصوصا في الجهل البسيط لان الخلاف في الجهل البسيط هل هو جهل او ليس بجهل حينما تسأل عن شيء وتقول لا اعلمه هل يقال لك انك جاهل ولكن حينما تسأل شخص مثلاً سئل عن متى معركة مثلاً بدر - 00:02:25

معركة بدر ما اعلم هذا جاهل ولكن الجهل جهل مقصود ولكن قيل له ماتى مرة؟ قال نعم معركة بدر في السنة الخامسة هذا جاهل ولا يعلم انه لو لو نبه لانه نعرف انه صاحب جهل. لعرف بالعلم نعم - 00:02:41

اذا هذا خطأ اللي صاحب علم وقال معلومة ما يقال يقال خطأ لانه نسي او وهم فاذا هو جاهل. وقد اطلق اهل اللسان الجهل على مثل من لا يعلم الحكم - 00:03:04

الصحيح البخاري وغيره حينما صلى جابر وجعل ثوبه على المشجب قالوا تصلي وثوبك من قال انما صنعت هذا ليراني جهال مثلكم هل هم الان آآ من الجهلة البسيطة للمركب لانهم ما كانوا يعلمون هذا هم ما قالوا لا يجوز او ما يجوز - 00:03:20

كيف تصلي؟ يعني هذا علمنا انك المفروض ان تصلي بالثوب الذي في المسجد هذا علمنا وقال انما صنعتها الايراني جهال مثلكم. رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا اذا - 00:03:44

هذا هو الصحيح والجهل جاء في المذهب المحمود هو انتفاء العلم بالمقصود واضح من هذا ان في قول اخر ولكن قبل ان نذكر قولاً اخر قال هو انتفاء العلم بالمقصود - 00:04:00

انما يتصور وجود الجهل البسيط والمركب فيما يمكن قصده. حتى يوصف صاحبه بالجهل اما ما لا يمكن قصده ولو قصده ما استطعت ولا يطلق عليك انك جاهل كعلمنا بما تحت الارض وفي كل ما فوق السماء - 00:04:15

احنا نجهل كثيرا من هذا الشيء لاننا لو ردنا قصده ولنا على ما استطعنا واضح فنفي الشيء عن الشيء انما يتصور اذا كان يمكن الوصول الى ذلك الشيء. حتى نصل او نسم صاحبه بالجهل - [00:04:33](#)

هذا هو معنى قوله يوم انتفاء العلم المقصود يعني ما يمكن قصده يعني لو قصدنا لوحتحصلنا عليه واضح؟ هذا الذي يمكن ان يوصف صاحبه بالجهل البسيط والمركب. اما ما لم يمكن قصده ولا يمكن ان نعلمه - [00:04:50](#)

لا نوصف باننا جاهلون ها لكن هل هذا القول صحيح هل هذا القول صحيح نقول يمكن ان قلنا انه يعني ناظرنا ان الشخص ما يلزم من هذا ان الشخص يعلم كل شيء - [00:05:10](#)

ولا يمكن الشخص ان يعلم كل شيء سواء قصدها ام لم تقصد ما في عيب ان نصفه بالجهل نحن جاهلون بما لا نعلمه سواء استطعنا ان نصل اليه او لم نستطع الوصول اليه - [00:05:36](#)

هو جهل المقصود انه محل نظر في كلمة مقصود هذي محل نظر حتى الان في ما هو موجود حتى مما خلق ووجد. نعم المقصود انه نحن نمشي على هذا الكلام لان هذا هو المشروع بين اهل العلم - [00:05:52](#)

ولكن من قال من هذا من اهل العلم؟ ان الجهل البسيط ليس بجهل قال فيه عجب يعني علماء كبار في القواطع غيره من كتبه قال ان صاحب الجلالة ليس بجاهل - [00:06:15](#)

هذا لا شك انه يعني من من الغرائب هنا قال ثم انتقل من تعريف الجهل. زوال ما علم قل نسيان والعلم في السهو له اکتنان اراد ان يفرق بين السهو والنسيان - [00:06:31](#)

بما لم يفرق فيه اهل اللغة هل هناك فرق بين السهو والنسيان؟ قال نعم زوال ما علم اي من القوة الحافظة والمدركة نسيان ايطل هو نسيانه. في خبر مبتدأ محذوف. زوال ما علم قل - [00:06:48](#)

والجملة في محل نصب مقول القول زوال ما علم قنس يعني زواله من القوة الحافظة والمدركة والعلم في السهو في اي في حال السهو. في يعني بمعنى حال له اکتنان يعني زوال عن القوة - [00:07:10](#)

الحافظة للمدركة واضح زوال ما علم والنسيان عن الحافظ والمدركة فاذا اکتن المعلوم يمكن ادراك ولكن الان وقت استتار فمن ثم النسيان غير السهو. ولكن اذا لو حاول التذكر تذكر - [00:07:28](#)

اما لو حاول وحاول وانا مستطيع اذكر هذا هو النسيان وهذا لا يعرفه الا اللغة واضح؟ السهو والنسيان قطع جماعة من المحققين انه لا فرق بينهما ولذلك قال الزركشي يذكر في بحر المحيط قال - [00:07:54](#)

السهو والنسيان عند هذه اللغة مترادف. وكذلك قطع بهذا ابن دقيق العيد في شرح العمدة ايه هذا وكذلك اذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال هذا التفريق ليس بشيء - [00:08:13](#)

هذا التفريق ليس بشيء لا فرق بين السه والنسيان. وكذلك اختار هذا وقطع به المرداوي في شرح التحرير صاحب الانصاف ونقل عن القاضي عياض انه يقال السهو في الصلاة والنسيان - [00:08:28](#)

الصلاة لا فرق بينهما سهى ونسي نعم. المقصود انه هذا معنى قول زوال ما علم قل نسيان والعلم في السهو لهتنان. ثم قال ما ربنا لم يینه عنه حسن ولكن معنى قول الاتان - [00:08:47](#)

الاقتناع معناه هو والسهو فيه فيش ستار السهو واضح؟ وجعل لكم من الجبال اكنانة الاكتان جمع كن يعني تستركم وجعلنا على قلوبهم اكنة. اكنة يعني مستورة عن العلم والسهو والنسيان فيها اقتناع - [00:09:08](#)

ثم قال ما ربنا لم يینه عنه حسن. وغيره القبيح والمستهجن هنا اراد ان يتكلم عن الحسن والقبح باعتبار الشرع حتى لا يقال انه ما يرى القبح والحسن القبح العقلي - [00:09:35](#)

ما ربنا لم يینه عنه حسنه. سبق التحسين والتقبيح وذكرناه لقد ما ربنا لم يینه عنه حسن يعني بالاعتبار الحسنى الشرعي الحسن قال الذي لم يینه عنه ربنا حسن واذا كان حسنا بهذا الوصف فسيدخل تحته الواجب - [00:09:52](#)

والمندوب والجاز الذي هو المباح تجتمع بلفظ الحسنى ولكن حسن الواجب على وجه الوجوب وهذا على وجه الند وهذا على وجه

الجواز ولذلك قال الله ليجزئهم الله احسن ما اتى بافعل التفضيل - [00:10:14](#)

واحسن ما عملوا يدخل تحته المباح ولكنه لا جزاء عليه فدل في تفضيل لانه لا لا شك ان الواجب فيه جزاء والمندوب ولو لم يكن لهذا التفضيل معنا الله معناه انه في ثالث - [00:10:35](#)

وهو ما هو والعلماء يقولون علماء اللغة الاصل في افعل التفضيل التفضيل هذا الاصل الا اذا دل النص انه له تفضيل. اصحاب الجنة خير مستقرا واحسن ما قيل. من المعلوم ان مقبلا النار لا خير فيه. هذا لا يراد به التفضيل - [00:10:55](#)

فاذا يؤخذ من قوله تبارك وتعالى يجزيهم الله احسن ما عملوا ان المباحث النوبة حسن ولذلك هو حكم شرعي يجزيهم الله احسن ما عملوا هذا قوله آ ما ربنا لم يهنا عنه حسن وغيره القبيح غيره ما ما بقي من الاحكام - [00:11:15](#)

الحرام هذا لا اشكال فيه ولكن المكروه هو الذي محل الاشكال. فهل المكروه مستهجن نقول نعم اطبق جماعة من العلم على انه ان صاحبه مسيء ويطلق عليه الامام احمد قال من زاد على التشهد الاول التشهد الاول فقد اساء - [00:11:37](#)

وهذا الذي قطع فيه صاحب مختصر التحرير. وقال عندما تكلم في المكروه قال ويقال لصاحبه مسيء ويقال لصاحبه مسيء ولكن اساءة دون فالامام احمد قال من زاد عن التشهد الاول وهو مسيء بل اذكر ان وهذا من الروايات ربما ما توجد في - [00:12:01](#)

مرت علي اذكر ابن الجوزي في التحقيق الامام احمد انه من زاد التشهد الاول يسجد للسهو اذا زاد عن التشهد الاول يعني كملت التشهد كما هو في التشهد الاخير قد يسجد للسهو. هذا يدل على قوة الاساءة لذلك قال لا يسجد للسهو - [00:12:19](#)

وهذا قوله ما زوال النعمة ربنا لم ينهى عنه حسن وغيره القبيح والمستهجن. وبعضهم يقول المكروه ليس من هذا الباب هو واسطة بين الحسن وبين القبيح ولكن لا باس باطلاق القبح عليه. لماذا - [00:12:42](#)

لانه ربما يكون حكمنا عليه بالكراهة باعتبار ما توصل اليه ولذلك في اشياء يختلف فيها هل هي مكروهة او محرمة على الاقل يقال فيه نوع اساءة وابن تيمية يرى ان المكروه يؤثر في درجة العبد عند الله - [00:13:01](#)

بعضهم يقول واسطة بين الحسن والقبيح. المكروه حينما يسأل الشخص قل له مثلا متى معركة بدر؟ قال في السنة الخامسة الان اعطاك حكم تصديقي هذا الحكم تصديق خاطئ. يعني ان الجهل تصديق خاطئ - [00:13:29](#)

وحينما طيب واضح في الجهر المركب ولكن الجهل البسيط الواضح التصديق متى معناكم؟ قال لا اعلم ما تقولون تصديق الجهل البسيط نعم تصديق على نفسه بالجهل انت حكمت على امسك وجهه - [00:14:02](#)

واضح؟ هو تصديق باعتبار الحكم على النفس. وصدق على نفسه انه يجهل هذا الحكم الاعتقاد هو نوع من الجهل واضح؟ نوع من الجهل ولكنه هذا المعتقد اعتقاد فاسد جمع العقيدة الفاسدة وجمع الجهل - [00:14:27](#)

هو واقع فيه لان صاحب الجهل البسيط الجهلة المركب قد يتكلم من دون علم اما صاحب الاعتقاد الفاسد يرى انه يتكلم عن العلم ولكن هذا العلم الذي اعتمد عليه غير صحيح - [00:14:56](#)

اما شخص تسأله تقول مثل معركة بدر السنة الخامسة قد يطلقها لك من دون علم ولذلك لم يكفروهم لاجل التأويل ان هذا التأويل يعني شيء يعني استمسك به انهم يكفرون - [00:15:14](#)

اما شخص جاهل ما يعلم ويقول في السنة الفلانية. كثير من الناس عنده جهل مركب الان في القنوات هذا الذي خرج قبل ايام ويتكلم عن صيام عاشوراء يلغي صيام عاشوراء تعجب منه من الجهل - [00:15:30](#)

هذا جاهل جه المركب ما في شي اسمه عاشور - [00:15:53](#)